الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

أيها الضباط في جيوش المسلمين! ألا تغلي دماء صلاح الدين في عروقكم؟! لقد حرر صلاح الدين القدس وسحق الصليبيين في ٢٧ من رجب ٥٨٣ للهجرة، ثم مر عليها شعبان ورمضان بعد أن غاب عنها نحو مائة سنة، فاسلكوا خُطاه في هذا الشهر الكريم ليكرمكم الله بتحرير القدس من دنس يهود كما حررها صلاح الدين من دنس الصليبيين... إننا نعلم أنكم تتوقون للجهاد في سبيل الله لتحرير المسجد الأقصى، لذلك أعطوا النصرة لحزب التحرير الذي يمتلك الشجاعة والعزيمة لتعبئة جيشكم نحو القدس لإنقاذ إخوانكم فيها.

اقرأ في هذا العدد:

- ماذا تريد أوروبا من القمة العربية الأوروبية الأولى في شرم الشيخ؟ ...٢
- مؤتمر مانحي الأردن... إصرار على التبعية والاستخذاء ...٢
- آن لأمتنا أن تدرك أن انحياز جيوشها إليها لإقامة الخلافة هو الحلقة المفقودة التي تبحث عنها ...٤
- كشمير بين جبروت الهند وتخاذل حكام باكستان ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٩ من جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٦ آذار/مارس ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٢٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ذكرى.. تحيي النفوس وتبعث فيها الأمل وتدفعها للعمل

بقلم: الأستاذ خليفة محمد – ولاية الأردن

إنها دولة الخلافة التي جمعت المسلمين في كيان سياسي واحد، وجعلتهم يتنسمون عبق العزة والكرامة، يقودون العالم فيها بالعدل والرحمة، عاشوا فيها كما عاش معهم غيرهم في الهناءة ورخاء العيش بشكل لم يشهد له تاريخ البشرية مثيلاً.

نعم إنها هي.. التي تحطمت الآمال بهدمها، وسِيمَ المسلمون وغيرهم صنوف الذلة والهوان، وذاقوا أنواع الفقر والشقاء.

ذكرى.. لا نقف عندها كمثل الواقف على الأطلال، يبكيها.. وإن كانت تستحق أن نبكيها بالدم لا الدموع، ويتحسر عليها، وإن كانت مما يستحق أن يقضي المرء حسرة عليها، ويتذكر مآثرها.. وهل هناك أحق منها أن تُذكَرَ مآثرُها إن فعلنا، ولكنا نفعل ذلك لندرك واجبنا تجاهها، وليعلم المسلمون أنها وعد ربنا وفرضه، وبشرى رسوله ﷺ.

نعم نذكّر بها المسلمين ليعملوا لإعادتها، فيعيدوا فيها سيادة الشرع، يتساوى فيها الحاكم والمحكوم، يخضع فيها كل الناس لحكم الشرع، لا يخصّ الحاكم فيها نفسه بشيء دون باقي الرعية، بل لا يأكل حتى يشبعوا، ولا يذوق طعم الراحة حتى يطمئن عليهم، ولا ينام حتى يناموا آمنين مطمئنين. حاكم تلك الدولة لا يخصّ نفسه أو أقاربه بشيء دون الآخرين، لا تتصرف حاشيته باسمه ليأكلوا أموال الناس بالباطل، ولا يضربون بسيفه ظلماً وعدواناً، لا يحمي الظالمين في هذه الدولة قانون، حتى لو كانوا من بطانة الخليفة وحاشيته وأقربائه، دولة لا تكون فيها البلاد مزرعة للحاكم وعائلته، يستثمر فيها ليزيد ثروته المختزنة في بنوك الغرب.. بل يخضع فيها الجميع لأحكام الشرع.

نعم نذكّر بها المسلمين ليعملوا لإعادتها، فيعيدوا للأمة سلطانها المسلوب، فتصبح هي وحدها صاحبة السلطان تعطيه لمن تراه أهلاً لهذا التكليف، تكليف ومسؤولية وأمانة، وتحاسبه بشرع الله تعالى، وتأخذ على يد الظالم، وتأطره على الحق أطراً، لا يفرض عماله وولاته على الناس فرضاً، بل يستمرون في عملهم بمقدار طاعتهم لله تعالى وخشيته، وحسن رعايته لشؤون الناس ورضاهم عنه، فإن اشتكوا على أحدهم عزله الخليفة واختار لهم غيره ممن يخشون الله تعالى ولا يخافون فيه لومة لائم.. تطيع الخليفة وتسمع أمره ما دام مطيعاً لله تعالى، فإن عصى الله تعالى وأظهر كفراً بواحاً نزعت منه السلطان واستعادته لتعطيه من هو خير منه.

نعم، نذكّر بها المسلمين ليتذكروا أنّ عليهم واجب حمل الإسلام إلى الناس كافّة، ليخرجوهم من الظلمات إلى النور، ومن الشقاوة إلى السعادة، وليكونوا عليهم شهداء يوم القيامة بحملهم الإسلام إليهم، لا أن يكون الناس شهداء عليهم بأنهم لم يبلغوهم دعوة الله سبحانه ورسالة رسوله ﷺ.

نعم، نذكّر بها المسلمين ليقيموها ويُعلوا بنيانها، لتعود لهم هيبتهم بين الأمم، وتحترمهم الأمم الأخرى، يستغيث بهم المظلوم في كل مكان، ويلجأ إليهم الفقير والمسكين.. الهاربون من لظى أنظمة الكفر إلى نور الإسلام وعدالته، تستغيث بهم الأمم بوصفها كيانات سياسية وليس أفراداً وحسب، كما استغاثت فرنسا بخليفة المسلمين حين أسر ملكهم، يتقدم إليهم ملك الصين بتراب بلده على صحفة من ذهب ليبرّ القائد المسلم بقسمه فيدوس أرضهم؛ عوضاً أن يتغطرس رئيس الصين الحالي فيسوم المسلمين في تركستان الشرقية صنوف العذاب والإذلال والتشريد والتقتيل...

نعم، نذكّر بها المسلمين ليعيدوها فتكون سياجاً

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

الاحتجاجات في السودان ما لها وما عليها!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: ما زالت الاحتجاجات التي اندلعت منذ أكثر من شهرين مستمرة حتى يومنا هذا، فهل هي عفوية نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتردية؟ أو أن أسباب المظاهرات في السودان هي التوتر في العلاقات بين الخرطوم وواشنطن بعد زيارة نائب وزير الخارجية الأمريكي جون سوليفان للخرطوم في تشرين الثاني ٢٠١٧؟ فقد رشح أن من بين الأمور التي أثارها في محادثاته مع الجانب السوداني مسألة عدم إعادة ترشيح البشير في انتخابات ٢٠٢٠، وأن البشير توتر بذلك وسافر إلى روسيا نكاية في أمريكا ووافق لها على قواعد عسكرية... وهل هذا يعني أن أمريكا قررت تغيير البشير ولهذا ضيقت الخناق الاقتصادي على السودان فمنعت عملاءها وخاصة السعودية من مساعدة السودان؟ ثم ما تفسير دعم الصادق المهدي للاحتجاجات فهل يعني أن للإنجليز يداً فيها؟ والمعذرة على طول السؤال... وجزاك الله خيراً.

الجواب: حتى يتبين الجواب لا بد من استعراض الأمور التالية:

١- نعم زار نائب وزير الخارجية الأمريكي، جون سوليفان، السودان في ٢٠١٧/١١/١٦م، والتقى بوزراء الخارجية والمالية، ورئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة، وممثلين عن وزارة السودان الداخلية، وجهاز الأمن والمخابرات الوطني، بالإضافة إلى القائم بأعمال سفارة السودان في أمريكا، كما التقى بعدد من القيادات الدينية في جلسة مغلقة، ثم قدم محاضرة بقاعة الشهيد التابعة لجامعة القرآن الكريم، متحدثاً عن السياسة الأمريكية تجاه السودان. (وطلب المسؤول الأمريكي في هذه المقابلة طبقا لتسريبات بثها موقع "سودان تايمز" الحكومة السودانية بمراجعة وتعديل أو إلغاء عدد من القوانين أبرزها التي تتحدث عن الحكم بإعدام المرتد عن دينه كما دعا إلى "إلغاء المادة الخاصة بالزي في قانون النظام العام، والتي تعاقب النساء بالجلد حال ارتداء ملابس غير محتشمة وفقا لرؤية منفذي القانون من منسوبي الشرطة"، ودعا "للمحافظة على الحرية الدينية للجميع عند صياغة دستور السودان الجديد"... سودان تريبيون ٢٠١٧/١١/١٨).

٢- وصحيح أيضا أن بعض التسريبات ذكرت أن سوليفان طلب من البشير عدم الترشح لانتخابات ٢٠٢٠ وأن البشير لم يرض بذلك، ومن ثم حدث توتر في العلاقات... لكن هذا مستبعد لأن البشير لا يستطيع معارضة تعليمات سيدته أمريكا، فهو لا يترشح إلا إذا أرادت ذلك أمريكا... ولو افترضنا أنه رفض تعليمات أمريكا وأصر على إعادة ترشيحه في انتخابات ٢٠٢٠ وبقائه في الحكم لقامت أمريكا بالانقلاب عليه فتزيله كما جاءت به في انقلاب ١٩٨٩/٦/٣٠... هذا مع العلم أنه عندما تردد في مواقع التواصل (الاجتماعي) أن المسؤول الأمريكي طلب من البشير عدم الترشح لانتخابات عام ٢٠٢٠ قام وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور ونفى ذلك قائلا: "إن الولايات المتحدة لم تفرض أي شروط تقضي بعدم ترشح الرئيس السوداني عمر البشير للانتخابات المزمع قيامها في عام ٢٠٢٠ مقابل رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب" وقال: "كل ما بحثناه مع جون سوليفان نائب وزير الخارجية الأمريكي خلال زيارته الأخيرة للخرطوم هو قضايا ذات صلة بحقوق الإنسان والحريات الدينية... القدس العربي ٢٠١٧/١١/١٤)... ثم إن الزيارة تدل على الانسجام وليس التوتر،

..... التتمة على الصفحة ٣

أجهزة أمن السلطة الفلسطينية تختطف الشيخ يوسف مخارزة من الشارع العام

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بأن أجهزة السلطة الأمنية قامت عصر يوم الأحد ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ ٢٠١٩/٠٣/٠٣م، باختطاف أحد شباب حزب التحرير وهو الشيخ يوسف مخارزة (أبو الهمام) أثناء مروره بالشارع العام في مدينة الظاهرية جنوب مدينة الخليل. وهو ما اعتبره الحزب بلطجة وتعديا وقحا على أحد شبابه، لا سيما أن الشيخ يوسف مخارزة معروف بسيرته العطرة ومكانته العلمية الرفيعة وصدعه بالحق؛ الذي لا يخشى فيه في الله جور السلطان ولا لومة لائم.

الأمم المتحدة لصٌ مجرمٌ بلبوسٍ إنساني

جمعت الأمم المتحدة من مانحين دوليين من ١٦ دولة حول العالم ما يقارب ٢,٦ مليار دولار لضمان استمرار، وتوسيع نطاق عمليات المساعدة الإنسانية في اليمن؛ وذلك من خلال مؤتمر المانحين لليمن في جنيف، يوم الثلاثاء الفائت. وبهذا الخصوص أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن على ما يلي: ١- إن الأمم المتحدة تجمع أموالاً ومساعدات باسم أهل اليمن مستغلة معاناتهم الإنسانية التي جلبها عليهم الصراع الإنجلو أمريكي وأدواته المحلية والإقليمية المتحاربون في اليمن، وقد أصبح معظم أهل اليمن يدركون أن هذه المساعدات والمبالغ المالية لا يصل إليهم منها إلا الفتات؛ حيث إن الأمم المتحدة تسرق معظم هذه الأموال وتسخرها لموظفيها الكبار تارة وتارة لمسخ أهل اليمن عبر برامج منظماتها الخبيثة، ومع ذلك فمن هذه المساعدات ما هو قريب الانتهاء أو قد انتهى بالفعل، إذ لا مانع لدى الأمم المتحدة أن يهلك أهل اليمن جميعهم أو يصابوا بالأمراض والأوبئة الفتاكة، فمعاناتهم بالنسبة لها تعتبر مصدر دخل يحقق لها الأموال الطائلة ويمكنها من غرس أنيابها الخبيثة في بلاد الإيمان والحكمة بإحكام. ٢- إن الأمم المتحدة إنما هي أداة من أدوات أمريكا المهيمنة على النظام العالمي، ولا عجب أن نراها تخدم الحوثيين وتعمل من خلالهم وتدعمهم بجزء من هذه المساعدات؛ حيث يبيعونها في السوق السوداء وهذا لم يعد خافياً على أحد، فدعمها لهم ماثل للعيان سواء عبر تقاريرها السنوية أو عبر منظماتها الإغاثية العاملة في البلاد. ٣- إن الأمم المتحدة من مصلحتها إطالة الحرب في اليمن وهي ليست جمعية خيرية إنسانية بل هي ذات طابع استعماري خبيث وتاريخ من الحقد الدفين ضد الإسلام والمسلمين، وجرائمها ودسائسها لا يجادل فيها إلا المنتفعون البسطاء أو العملاء المضبوعون. ٤- إن هذه الأموال التي تسمى منحاً هي في واقعها حق لأهل اليمن وليست منّة أو تكرماً، وإن الدول المانحة لا تعطي تلك الأموال إلا تلبية لطلب دول الصراع في اليمن متمثلة بأمريكا وبريطانيا؛ حيث هذه الدول العميلة لا تعطي شيئاً لوجه الله من أجل إخوانهم أهل اليمن المبتلين بهذه الحرب العبثية، في الوقت الذي تذهب فيه ثروات الأمة الإسلامية لتصب في جيوب المستعمرين. ٥- إن أهل اليمن لم يكونوا بحاجة تلك المعونات التي تجمع باسمهم لو كان لهم دولة تجمعهم وتحكمهم بأحكام الإسلام، فثروات البلاد كثيرة متعددة لكنها تذهب إلى جيوب المتصارعين تجار الحروب وأسيادهم المستعمرين الذين أرهقوا أهل اليمن بالضرائب والجبايات المتكررة الظالمة؛ فاشتعلت الأسعار في ظل الحرب الاقتصادية بين المتصارعين المسعورين. ٦- إن على أهل اليمن أن يدركوا بوضوح حقيقة الصراع الإنجلو أمريكي على بلادهم وخطره العظيم، كما عليهم أن يدركوا الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في بلادهم ويعملوا التجنيب بلادهم مزيداً من القتال وسفك الدماء؛ وذلك بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تحكم بالإسلام وتطبقه تطبيقا عمليا داخليا وخارجيا بما يكفل القضاء على كل الأزمات، وقطع يد المستعمرين وأدواتهم، وكف يد العملاء السفهاء الذين جلبوا الشقاء والدمار وأشعلوا نار الحروب والفتن فأهلكوا البلاد والعباد.

raya_no_224.indd 1 04.03.2019 15:49:58

نظرات سياسية

ماذا تريد أوروبا من القمة العربية الأوروبية الأولى في شرم الشيخ؟

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

انعقدت قمة عربية أوروبية يومي الأحد والاثنين ٢٤-٢٥ شباط/فبراير بشرم الشيخ في مصر كانت الأولى من نوعها على هذا المستوى، ورفعت شعار (الاستثمار في الاستقرار)، وشارك فيها رؤساء وملوك وأمـراء دول عربية وأوروبية من ٥٠ دولـة، وكان حضور الأوروبيين فيها لافتاً وكثيفاً، إذ حضر القمة ٢٥ مسؤولا أوروبيا، وترأس المؤتمر كل من دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي، وجان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية عن الاتحاد الأوروبي إلى جانب عبد الفتاح السيسي الذي تستضيف دولته القمة، وتمّ الاتفاق على عقد مؤتمرات منتظمة بالتناوب بين الدول العربية والأوروبية على أن تكون القمة المقبلة في العاصمة البلجيكية بروكسل عام ٢٠٢٢.

لقد كان لافتاً في القمة كثافة الحضور الأوروبي، وبرز ظهور الأوروبيين بقيادة مُوحدة برئاسة الاتحاد الأوروبـي والمجلس الأوروبـي، كما كان لافتاً في المؤتمر مُحاولة الأوروبيين الظهور كقوة بديلة عن أمريكا والصين وروسيا في المنطقة، فقال دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبـي: "**إن المنطقتين الجارتين يجب أن تعملا معاً في مواجهة قوى دولية بعيدة عن منطقتنا**"، إشـارةً إلى الصين وروسيا، ونقلت وكالة فرانس برس عن مسؤول أوروبي لم تُسمّه قوله: "**لا نريد أن تملأ روسيا والصين الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة**"، مشيراً إلى أن الأوروبيين يرون في هذه القمة فرصة للمحافظة على مصالحهم الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية.

وتضمن البيان الختامي ضـرورة تعزيز الشراكة العربية الأوروبية ودعم "**نظام دولي حقيقي ومتعدد الأطراف**" إشارة إلى الرفض الأوروبي لفكرة الأحادية القطبية الأمريكية.

فالأوروبيون وبحسب وكالة فرانس برس يُريدون التواجد في المنطقة العربية جنوب المتوسط من أجل مواجهة روسيا والصين الساعيتين لملء الفراغ الذي قد ينشأ حال الانسحاب الأمريكي منها.

وقد جاء في البيان الختامي اتفاق الطرفين على "**مزيد من التعاون لإرساء الأمن وتسوية النزاعات والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، وعلى أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين، وإرساء شراكة قوية مبنية على الاستثمار والتنمية المستدامة، والالتزام بتطوير برنامج عمل تعاوني إيجابي في مجالات التجارة والطاقة**".

وهذا الكلام يعني محاولة جماعية من الأوروبيين للسيطرة مُجدّداً على المنطقة العربية بعيداً عن الوصاية الأمريكية، وعن التعاون مع أية قوى دولية أخرى.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية نأت أوروبا بنفسها عن مشاريع إدارة ترامب، وخاصة ما يتعلق منها بما بات يُعرف بمشروع القرن، وعادت إلى الصيغ التقليدية لحل القضية فجاء في البيان الختامي: "**أعدنا التأكيد على مواقفنا المشتركة من عملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك بشأن وضع القدس وعدم شرعية المستوطنات (الإسرائيلية) في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفقا للقانون الدولي، وأعدنا التأكيد على التزامنا بالتوصل إلى حل الدولتين وفقا لكافة قرارات الأمم المتحدة بوصفه السبيل الواقعي الوحيد لإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ والذي يشمل القدس الشرقية والتوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين عبر مفاوضات مباشرة بين الأطراف تتناول كافة قضايا الحل النهائي**".

وأمّا عن الوضع في سوريا فركزوا على أنّ أي "**تسوية مستدامة تتطلب عملية انتقال سياسية حقيقية وفقا لإعلان جنيف لعام ٢٠١٢ وقـرارات مجلس الأمن ذات الصلة وخاصة قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤**"، رافضين بشكل غير مباشر الموقفين المُتفردين - الأمريكي والروسي - من سوريا.

وأمّا عن الصراع في ليبيا فتمسك الأوروبيون باتفاق الصخيرات الذي رعاه الأوروبيون أنفسهم.

وهكذا وضـع الأوروبـيـون أسـس سياسة خارجية موحدة تقوم على قاعدة نبذ الخلافات الداخلية، واستقلالية الموقف الأوروبي بعيداً عن التنسيق مع الموقف الأمريكي، كما أبرزوا تحدياً واضحاً للحضور الروسي والصيني في منطقة يعتبرونها ما زالت جزءاً من مستعمراتهم.

وأمّا حكام الدول العربية العملاء لأمريكا فظهروا كمن لا يعنيهم الصراع الدولي على منطقتهم، وحرصوا فقط على الدفاع عن عروشهم المهتزة، وإعطاء انطباع بقدرتهم على جلب القادة الدوليين لتلميع صورتهم المشوهة، كالسيسي مثلاً الذي دافع عن جرائمه في إعدام الأبرياء مُدّعياً أنّ "**عقوبة الإعدام التي تصدرها المحاكم الجنائية في مصر وسيلة لأخذ حقوق ضحايا الهجمات الإرهابية بالقانون**".

وأمّا الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز فشطح بعيداً، وغرّد خارج السرب، وتحدث عن حل القضية الفلسطينية على أساس تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق وفقاً للمشروع البريطاني المقدم عام ١٩٣٧، والذي يُقسّم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية وثالثة دولية، ولا ندري إنْ كان هذا من باب الجهل والخطأ والتخريف، أم كان من باب التشويش على الدور الأردني في إدارة المسجد الأقصى، لكن على أية حال فقد حُسم الأمر، وقامت الحكومة السعودية بتصحيح ما اعتبرته خطأً، وقالت بأنّ الملك يقصد ما ورد في المبادرة العربية من انسحاب اليهود إلى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وفقاً للقرارات الدولية المعروفة.

وهكذا ظهر طرفا المؤتمر على حقيقتهما، فأوروبا ظهرت كقوة موحدة تتخذ قراراتها باستقلالية تامة، وكأنّها تُريد أن تعود إلى مستعمراتها القديمة مُنفردة، مُتجاوزة أمريكا، ومُتحدية روسيا والصين، بينما ظهر حكام العرب كعادتهم لا تعنيهم الصراعات والحلول الدولية، وجُـلّ ما يفكرون به هو إثبات قدرتهم على حفظ عروشهم.

لكنّ الشعوب العربية المسلمة أدركت ومنذ زمن بعيد أنّ مثل هذه القمم لا تُسمن ولا تُغني من جوع، ولا تخدم إلا القوى الاستعمارية، وأنّ مشروع الإنقاذ الوحيد المُتبقي لديها هو المشروع الإسلامي الذي يُوحدها في دولة الإسلام الحقيقية، والتي من خلالها تستطيع الأمّة العودة إلى الحلبة السياسية بقوة وجدارة وفاعلية ■

مؤتمر مانحي الأردن... إصرار على التبعية والاستخذاء

بقلم: الأستاذ حاتم أبو عجمية – ولاية الأردن

عقد في لندن يوم الخميس الماضي ٢٨ شباط مؤتمر دولي كان متفقا عليه سابقا لمساعدة الأردن في مواجهة تبعات وأزمة اللاجئين السوريين كما يدعي الأردن، لكنه هذه المرة أصبح تحت عنوان جذب الاستثمار لدعم الاقتصاد الأردني (مبادرة لندن ٢٠١٩: الأردن نمو وفرص)، وقد أعلنت بريطانيا واليابان وبنك الاستثمار الأوروبي عن حزمة مساعدات للأردن تبلغ قيمتها ٢,٦ مليار دولار لدعم الاقتصاد الأردني.

المؤتمر انعقد بالشراكة مع الحكومة البريطانية ومشاركة ٤٥٠ من قادة القطاعات المختلفة من ٦٠ دولة ومنظمة دولية، وقد أسفر المؤتمر عن إعلان الحكومة البريطانية عن دعمها بقرض للأردن من مؤسسة النقد الدولي بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار، كما أعلنت بريطانيا عن منحة بمبلغ ١٤ مليون جنيه إسترليني لصندوق يديره البنك الدولي وتموله الدول المانحة ويستخدم لتحديث الأنظمة الحكومية الأردنية ودعم الصادرات الأردنية وتسهيل عمليات الاستثمار والأعمال. كما أعلنت عن منحة جديدة بمبلغ ٥٠ مليون جنيه إسترليني لصندوق خاص من الدول المانحة من أجل تقديم القروض بفائدة منخفضة لدعم الإصلاحات، وبرامج الشباب وخلق فرص العمل لهم مع التركيز على اللاجئين السوريين.

وترأس الملك عبد الله الثاني الوفد المشارك في المؤتمر، والذي ضم حوالي ٢٧٠ شخصية من الحكومة والقطاع الخاص من بينهم رئيس الوزراء ووزراء المالية والتخطيط والصناعة والتجارة والطاقة والاستثمار. وقد قال الملك أمام المؤتمر: إن بلاده واجهت تحديات كبيرة في السنوات الأخيرة تضمنت تدفق حوالي ١,٣ مليون لاجئ سوري إلى الأردن وعدم كفاية الدعم الدولي للتعامل مع تبعات ذلك، وأضاف أن النمو الاقتصادي البطيء للأردن "لن يؤدي بنا نحو المستقبل المطلوب". وأضاف أن الأردن يغير من استراتيجيته الاقتصادية بحيث يركز على ميزاته التنافسية المتمثلة في ثروته البشرية ذات الكفاءة العالية والتي تهيئ الفرص لاستقطاب الاستثمارات التي تخلق الوظائف التي تدر دخولاً عالية. كما نوه إلى أن بلاده تتجه نحو زيادة الاعتماد على الطاقات المتجددة، بحيث من المتوقع أن تسهم بحوالي ٢٠ في المئة من مزيج الطاقة بحلول عام ٢٠٢٠. لكنه أضاف بأن "إمكانية الحصول على التمويل ضروري جداً". كما قال إن هناك فرصاً جاهزة للاستثمار في الأردن، وأن المؤتمر يمثل بداية لبرنامج عملية التحول الاقتصادي في الأردن.

يذكر أن هذا المؤتمر نسخة ثانية لمؤتمر لندن الذي عقد عام ٢٠١٦ لمواجهة الأزمة السورية والذي حصل فيه الأردن على منحة مالية قدرها ٢,١ مليار دولار، وتمكن من رفع سقف الاقتراض إلى ٥,٧ مليارات دولار بنسبة ربا ضئيلة، ولمدة سداد ٢٥ عاماً بضمانة الحكومة البريطانية، كما تمكن الأردن من الحصول على مليار دولار لتمويل بناء مدارس لمواجهة مشكلة لاجئين سوريا، ومنحة مالية بمقدار ٣٠٠ مليون دولار لدعم الموازنة العامة.

وألقت رئيسة الوزراء البريطانية بثقلها في هذا المؤتمر دعماً للجهود الرامية لدعم الأردن مشيرة في خطاب لها أن الأردن واجه مجموعة من التحديات الإقليمية والاقتصادية الصعبة في السنوات الأخيرة، مضيفة أنه يجب تمكين الأردن من أن يبقى منارة للاستقرار "لأنه يدافع عنا جميعاً ضد (الإرهاب)". ووصفت المؤتمر بأنه إعلان عن ائتلاف عالمي لدعم الأردن اقتصادياً.

وجاء انعقاد هذا المؤتمر وسط تحديات مالية واقتصادية كبيرة يكابدها الأردن، حيث بالكاد تستطيع الحكومة تأمين الإيرادات اللازمة لمصاريفها التشغيلية والاستثمارية كما تدعي بعد أن أرهق النظام جيوب أهل الأردن بالضرائب فهو لا يدخر تدبيراً ضريبياً إلا لجأ إليه لتأمين مزيد من الإيرادات لخزينة الدولة النهمة والتي يبدو أنها لا ولن تشبع.

طبعا هذه المؤتمرات ومثيلاتها لا يمكن أن تخلو من تبعات سياسية وأثمان تفرض على البلاد، فالأموال التي تحصل عليها في حقيقتها قروض طويلة الأجل وبربا أقل نسبيا من المعتاد مما يعني مفاقمة الديون وتبعاتها التي يتحملها أهل البلاد فقط ولسنوات عديدة قادمة، والأموال المقدمة لن يعرف ولن يرى لها أثر، فأموال مؤتمر ٢٠١٦ لم تدخل الموازنة ولم يعرف أين صرفت على وجه الحقيقة كما صرح نقيب المهندسين السابق شبيلات، ويبدو أنها قد لحقت بسابقاتها من أموال وقروض في حسابات شخصية خارج البلاد، فالطغمة الحاكمة لا تلقي بالاً لنتائج أفعالها فهي في مأمن من المحاسبة كون النظام وأزلامه تحميهم القوانين التي صاغوها وعدلوها بأنفسهم.

ويأتي مؤتمر المانحين هذا في الوقت الذي يقف فيه مئات العاطلين عن العمل أمام الديوان الملكي، طلبا لفرصة عمل تنتشلهم من صفوف البطالة، فيما تغرق البلاد بأزمات اقتصادية أخرى عديدة، وتغرق أيضا على وجه الحقيقة بمياه الأمطار والخير لضعف البنية التحتية وفسادها وفساد القائمين عليها.

يبدو أن النظام وبعد أن ضيق على التجار والصناعيين وأرهقهم بالضرائب مما جعل قسما كبيرا منهم يغلق أبواب مصانعه ومحلاته ويهرب بماله لخارج البلاد مما يمهد للمستثمر (الأجنبي) الذي ستغير قوانين الاستثمار لصالحه فتمكنه من التملك التام كما صرحت الحكومة بذلك وسعى له النظام بهذا المؤتمر. فالأيدي العاملة والماهرة متوفرة وبكثرة ولن تكون تكلفتها على الأجنبي باهظة نسبيا، ولا أدري لماذا يذكرنا ذلك بمشروع بيريز للشرق الأوسط عام ١٩٩٦ والذي ذكر فيه مشروع الشرق الأوسط الجديد، فالمال من الخليج والأيدي العاملة (العبيد) من العرب والمسلمين وصاحب العمل (الأجنبي)!!!

بريطانيا حريصة جدا على الحفاظ على هذا النظام كما صرحت رئيسة الوزراء البريطانية فهو يدافع عنهم أي عن الغرب ضد الإسلام!! ولا شك بذلك فهو لا يألو جهدا في محاربة حملة الدعوة وملاحقتهم وسجنهم وتقييد حريتهم. ونحن نعلم تماما وهم جميعا يعلمون أن أس الإرهاب والتآمر على بلاد المسلمين هي بريطانيا في الأصل وورثتها أمريكا في ذلك وكيان يهود ■

كتلة الوعي في جامعة البوليتكنك تنظم نقطة حوار حول سبب تأخر المسلمين

نظمت كتلة الوعي الإطار الطلابي لحزب التحرير في جامعة البوليتكنك نقطة حوار بعنوان "بماذا تأخرنا عن الغرب وكيف نتقدم عليهم؟" حيث قام شباب الكتلة بتوزيع خاطرة على الطلاب، بينت خلالها أن سبب تأخر المسلمين اليوم هو أنهم سُلبوا إرادتهم السياسية وأصبحوا تحت حكم العملاء بعد إسقاط دولة الخلافة، ولأنهم ابتعدوا عن دين الله وحكموا بقوانين من وضع البشر لا بأحكام الله خالق البشر، ولأنهم يعيشون تحت النظام الرأسمالي اللئيم وغاب عن حياتهم النظام الإسلامي الذي هو من لدن حكيم خبير. كما بينت الكتلة أن السبيل لعودة المسلمين إلى مركز الصدارة يكون بخلع الحكام العملاء واستردادهم لإرادتهم السياسية ورجوعهم إلى الاحتكام لدين الله بإقصاء النظام الرأسمالي عن الحكم والمجتمع وإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

خيرات وافرة وديون ماحقة!! هذه حال الأردن وبلاد المسلمين في ظل حكم الرويبضات

نشر موقع (رويترز، الأربعاء، ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ، ٢٧/٠٢/٢٠١٩م) الخبر التالي: "ارتفع صافي الدين العام المستحق على الأردن في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي بنسبة ستة بالمئة إلى ٢٦,٩ مليار دينار (٣٧,٩ مليار دولار) مقارنة مع ٢٥,٤ مليار دينار في نهاية ٢٠١٧. وأظهرت الإحصاءات على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية يوم الأربعاء أن صافي الدين الداخلي للمملكة بلغ ١٤,٨٢ مليار دينار في ٢٠١٨، في حين وصل الدين الخارجي إلى ١٢,٠٨ مليار دينار. يعادل صافي الدين العام الأردني ٨٩,٤ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي".

الراية : **في كل يوم نسمع خبرا عن ارتفاع الدين لدولة ما وخاصة الدول القائمة في البلاد الإسلامية، فبينما كانت الدولة الإسلامية (الخلافة) تنثر الحبوب على رؤوس الجبال ليشبع الطير، فها هم المسلمون اليوم يجوعون في مشارق الأرض ومغاربها، لأن حكامهم مثل يهود الذين استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، حيث نبذوا النظام الاقتصادي الإسلامي وطبقوا النظام الاقتصادي الرأسمالي فأغرقوا الأمة بالديون.**

تتمة:الاحتجاجات في السودان ما لها وما عليها!

فسوليفان اجتمع مع مختلف قطاعات الدولة خلال هذه الزيارة بالتهليل والترحاب! وقد جاءت بعد رفع الإدارة الأمريكية حظر السفر عن مواطني السودان في ٢٠١٧/٩/٢٦ وكذلك بعد رفع بعض العقوبات الاقتصادية التي استمرت نحو ٢٠ عاما على السودان في ٢٠١٧/١٠/٦... ومن ثم فلم تكن الزيارة لبحث الترشيح بل كان الغرض الرئيسي من تلك الزيارة هو رفع اسم السودان من قائمة "الدول الراعية للإرهاب"، لذلك اشترطت أمريكا بعض الشروط لرفع اسم السودان من قائمة "الدول الراعية للإرهاب" كما سبق ذكره أعلاه في موقع سودان تريبيون. هذا من جهة ومن جهة أخرى، فقد جدد البشير قبل عشرة أيام من زيارة سوليفان إلى السودان تعهداته السابقة بعدم الترشح، (جدد الرئيس السوداني عمر البشير، الاثنين، تعهداته السابقة بالتخلي عن الحكم في البلاد مع نهاية دورته الرئاسية الثانية عام ٢٠٢٠... كلام البشير جاء في خطاب أمام حشد شبابي بمناسبة انعقاد المؤتمر العام السابع للاتحاد الوطني للشباب السوداني غير الحكومي في الخرطوم... الخليج أون لاين ٢٠١٧/١١/٦)، ومع أنه ليس صعباً نقض العهود في مثل هذه الدول إلا أن ما تم من تصريحات واتصالات أمريكية مع السودان يستبعد أن يكون الغرض من الزيارة هو منع البشير من الترشح، فقد تواصلت الاتصالات بين أمريكا والسودان بعد الزيارة وبعد انطلاق الاحتجاجات، وذلك لرفع اسمه من قائمة الدول الراعية "للإرهاب" منذ ١٩٩٣ لأن هذه استمرت بعد إلغاء إدارة ترامب للعقوبات الاقتصادية والتجارية التي فرضتها على السودان منذ عام ١٩٩٧، واشترطت أمريكا لاستكمال المرحلة الثانية حول إزالة اسم السودان أن يوسع تعاونه في "مكافحة الإرهاب" ويعزز حقوق الإنسان والحريات الدينية والسياسية...إلخ.

٣- وكذلك فإن زيارة سوليفان في ٢٠١٧/١١/١٦ ليست هي الدافع للاحتجاجات التي انطلقت في ٢٠١٨/١٢/١٩ وذلك لأن الموقف الأمريكي بعد الزيارة وخلال الاحتجاجات كان في جانب الحكم وليس في جانب الاحتجاجات، والاتصالات والتصريحات تدل على ذلك... فقد وصل الخرطوم الأحد في ٢٠١٩/٢/١٧ المساعد الخاص للرئيس الأمريكي وكبير المستشارين لأفريقيا سيريل سارتر، يرافقه مدير دائرة أفريقيا بالأمن القومي دارين سيرايل، واختتم محادثاته في السودان الأربعاء ٢٠١٩/٢/٢٠ وفي أحد تصريحاته قال المساعد الخاص الأمريكي عقب اللقاء بالقصر الجمهوري ("عقدت لقاءً مثمرا وبناءً مع مساعد رئيس الجمهورية وجئت من أجل مواصلة الحوار بين الجانبين بما يقود إلى إزالة اسم السودان من الدول الراعية للإرهاب"، وأكد سيريل أنه "ومع مزيد من الصبر ستتمكن الحكومة من إيجاد حل سياسي وأنه لن يتم فرض أي حلول من الخارج على السودان، لافتا إلى أنه ومن خلال العمل المشترك سيجد البلدان طريقهما إلى شراكة قوية... شروق نيوز ٢٠١٩/٢/١٨)... وكل ذلك يبين أن الزيارة لم تكن الدافع للاحتجاجات، بل هي تدل على الدعم الأمريكي لحكم البشير، وعدم فرض أي حل من الخارج... ووضع شروط أمريكية لإزالة اسم السودان من قائمة "الدول الراعية للإرهاب".

٤- وأما موقف عملاء أمريكا فكذلك كان داعماً للحكم وليس للاحتجاجات، أي ليس كما ورد في السؤال... وفيما يلي بيان ذلك:

أ- أما عن السعودية... فهي منذ بدء العملية العسكرية في اليمن للتحالف تستمر بضخ استثمارات جديدة في مجالات الزراعة السودانية:

- (والسعودية هي أكبر مستثمر عربي في السودان خلال العام ٢٠١٦، باستثمارات تقدر بنحو ١٥ مليار دولار، وتتركز تلك الاستثمارات على الأعلاف والقمح والذرة؛ وتدعم اقتصاد الخرطوم... الخليج أون لاين ٢٠١٧/٧/١٧)... وأكد سفير المملكة (أن قيمة الاستثمارات السعودية الفعلية في السودان فاقت ١٢ مليار دولار... موقع البوابة ٢٠١٨/١٢/٠٣)... وكذلك (أعلن السودان الاثنين ٢٠١٨/٥/٧ توصله لاتفاق مع السعودية لمده بالنفط لمدة خمسة أعوام... سودان تريبيون ٢٠١٨/٥/٧).

- قام وفد وزاري سعودي يوم ٢٠١٩/١/٢٤ بزيارة الخرطوم وأجرى مباحثات مع الرئيس السوداني البشير ناقشت الأوضاع التي يمر بها السودان. وقال وزير التجارة السعودي ماجد القصبي في تصريح صحفي: ("إن زيارة الوفد للسودان جاءت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع السودان وزيادة التبادل التجاري"، مضيفا "أن الملك سلمان أكد على أن أمن السودان أمن للمملكة، واستقراره استقرار لها وأن السودان أحق بأي علاقة معها من أي دولة أخرى"... الوطن المصرية ٢٠١٩/١/٢٦) فهذا كله يؤكد أن السعودية لم تتخل عن دعم السودان.

ب- وأما مصر الركيزة الأخرى... فقد قام البشير بزيارة مصر يوم ٢٠١٩/١/٢٧ ورحب السيسي باستقباله في المطار وأظهر حفاوة به، وهذا يدل على أن أمريكا لم تقرر تنحية البشير، وإلا لما فعل السيسي ذلك وهو الراكن لأمريكا والتابع لها. ووصف الزيارة سفير السودان في مصر بأن ("الزيارة تعد أهم الزيارات توقيتا ومضمونا"... الصباح المصرية ٢٠١٩/١/٢٧) علما بأن البشير قد زار مصر والتقى بالسيسي في ٢٠١٨/١١/٦ بعد زيارة السيسي للسودان يوم ٢٠١٨/١٠/٢٥ يرافقه ١٢ وزيرا ووقع ١٢ اتفاقا... وبعد اندلاع الاحتجاجات مباشرة قام وزير خارجية مصر سامح شكري ورئيس مخابراتها فزارا السودان والتقيا مع عمر البشير ونظرائهما. فقال شكري بعد اللقاء: "إن مصر تثق في أن السودان سيتجاوز الظروف الحالية. وإن مصر دائما على استعداد لتقديم الدعم والمساندة للسودان. وإن أمن واستقرار السودان من أمن واستقرار مصر"... البوابة المصرية ٢٠١٨/١٢/٢٧) وهذا يدل على أن مصر ما زالت تدعم السودان.

ج- وأما داخلياً فإن القوى الأمريكية المحلية الأهم هي الجيش، وقد كان موقف الجيش السوداني من الاحتجاجات بجانب البشير وحماية نظامه، فقد أعلن الجيش في بيان له ("التفافه حول قيادته وحرصه على مكتسبات الشعب وأمن وسلامة المواطن في دمه وعرضه وماله"... عربي بوست ٢٠١٨/١٢/٢٣) وقال رئيس الأركان في القوات المسلحة السودانية كمال عبد المعروف في مخاطبته لضباط برتبتي العميد والعقيد ("إن الجيش لن يسلم البلاد لشذاذ الآفاق من قيادات التمرد المندحرة، ووكلاء المنظمات المشبوهة بالخارج"... مصر العربية ٢٠١٩/١/٣٠) وهذا يدل على أن الجيش ما زال يدعم البشير، وهكذا كان موقف القطاعات العسكرية والأمنية الأخرى: (هدد الفريق محمد حمدان دقلو حميدتي قائد قوات الدعم السريع في السودان بأن قواته مستعدة للتصدي لمن وصفهم بالجشعين... المسيرة نت ٢٠١٨/١٢/٢٦). وكذلك (قال مدير جهاز الأمن والمخابرات السوداني صلاح قوش في تصريح مقتضب بالبرلمان "هناك مبادرات كثيرة في الساحة لكن يجب أن يعلم الجميع أن أي مبادرة تخرج عن الشرعية القائمة لا مكان لها"... الجزيرة نت ٢٠١٩/٢/٢١). وأمريكا تستخدم الجيش للقيام بالانقلابات وقد تركزت فيه منذ انقلاب النميري عام ١٩٦٩...

٥- أما بالنسبة للمعارضة، فقد ("دعا الصادق المهدي رئيس حزب الأمة في اليوم الرابع للاحتجاجات إلى تشكيل حكومة وفاق جديدة يشارك فيها جميع الأطراف". وقال إنه "يدعم الاحتجاجات الشعبية في البلاد، لكنه أكد أن حزبه لن يشارك فيها"... هيئة الإذاعة البريطانية ٢٠١٨/١٢/٢٢) ولكنه عندما رأى استمرار الاحتجاجات أعلن تبنّيها (أعلن رئيس حزب الأمة القومي رئيس تحالف "نداء السودان" الصادق المهدي تأييده للحراك الشعبي الداعي لإسقاط النظام، ودعا لوقف قتل المتظاهرين قبل أن يطالب الرئيس عمر البشير بالتنحي... سودان تريبيون ٢٠١٩/١/٢٥)، أي بعد أكثر من شهر من الاحتجاجات محاولاً استغلالها فيما بعد... والصادق المهدي معروف بولائه للإنجليز، وقد ترأس الحكومة السودانية بين ١٩٨٦ و١٩٨٩ وهو الذي قلبه البشير بعد ذلك. ثم نشأ تجمع المهنيين السودانيين كتنظيم مواز للنقابات الرسمية الموالية للحكومة، وتجمع المهنيين هذا لأوروبا تأثير فيه عن طريق المهدي وهو محاولة ليكون البديل للنقابات الرسمية التي يسيطر عليها النظام، وقادته الذين في الخارج يستقرون في أوروبا (وقد ذُكر من قادته في الخارج ويتحدثون باسمه كل من الصحفي محمد الأسباط في فرنسا والدكتورة سارة عبد الجليل في بريطانيا. موقع بي بي سي ٢٠١٩/١/٢٤). وكذلك تخللت الاحتجاجات توجهات علمانية وحركات أخرى هامشية ليست مؤثرة في التغيير... ومع أن تأثير الإنجليز يتخلل هذه التجمعات وبخاصة في حزب الصادق المهدي، إلا أن هذا التأثير غير قادر على التغيير الفعلي، ولكن استمرار الاحتجاجات يعطيه قوة لخبرة الإنجليز في استغلال الاحتجاجات، ولذلك تأخر إعلان حزب المهدي دعم الاحتجاجات نحو شهر ظنا منه أن البشير سيخمدها في أيامها الأولى فلما امتدت ركب موجتها! ثم بعد أكثر من شهرين قوي عود المهدي فأكد على تنحي البشير (وأبدى استعداده للقاء ممثلي المعارضة للاتفاق على تفاصيل العبور نحو النظام الجديد... سبوتنيك ٢٠١٩/٣/٢). وهكذا فكلما تأخرت قدرة النظام على وقف الاحتجاجات ازدادت قوة عملاء الإنجليز، ولذلك أخذت أمريكا في الحسبان هذا الأمر، فتحسباً لأي طارئ فقد رتبت أمريكا مع البشير اقتحام هذه التجمعات بانسحاب بعض الأحزاب السياسية المشاركة في الحكومة منها ومن ثم يكونون معارضة: (أعلن رئيس حزب الأمة مبارك الفاضل فضّ شراكة حزبه مع المؤتمر الوطني الحاكم وانسحابه من الحكومة... موقع النيلين ٢٠١٨/١٢/٢٨) وكذلك انسحاب غازي صلاح الدين: (قررت حركة الإصلاح الآن سحب كافة ممثليها في المجالس التشريعية خلال مؤتمر صحفي تحدث فيه رئيسها غازي صلاح الدين... وكالة سوا الإخبارية في ٢٠١٩/١/١)، وقد انتخب غازي صلاح رئيساً للجبهة الوطنية للتغيير ("انتخبت الجمعية العمومية للجبهة الوطنية للتغيير أمس دكتور غازي صلاح الدين رئيسا للمجلس الرئاسي للجبهة"... الخليج ٣٦٥ في ٢٠١٩/٢/١٤)، وبالإضافة لهذا الاقتحام واستباقاً لتصعيد الاحتجاجات واستغلال أوروبا لها فقد أعطت الضوء الأخضر للبشير بفرض حالة الطوارئ وقد تم فرضها في ٢٠١٩/٢/٢٢... ومؤخراً في ٢٠١٨/٢/٢٨ انسحب حزب الميرغني من الحكومة وهو المعروف بعلاقاته مع أمريكا (أعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة محمد عثمان الميرغني، الخميس، إنهاء كل اتفاقات الشراكة في الحكم التي وقعها مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم والانسحاب من الحكومة السودانية"... العين الإخبارية ٢٠١٩/٢/٢٨)... ثم كانت الخطوة الجديدة لتهدئة المعارضة بإعلان البشير نفسه محايدا ليس مع طرف ضد طرف! (فوض الرئيس السوداني صلاحياته كرئيس لحزب المؤتمر الوطني لنائبه في هروب للأمام مع انحسار خياراته في مواجهة أسوأ أزمة خلال ثلاثة عقود من حكمه... وقال الحزب في البيان إن ذلك القرار يأتي "وفاءً لما جاء في خطاب السيد الرئيس للأمة من أنه يقف على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية". ميدل إيست أون لاين ٢٠١٩/٣/١). والبشير بهذا يخدع نفسه قبل أن يخدع الآخرين، فكيف يكون على الحياد وهو رئيس الدولة، وحزبه هو الحزب الحاكم؟ فحتى لو كلف غيره برئاسة الحزب فلن يكون أكثر من ناحية شكلية فحسب؟!

على كل، هو من الأساليب لتهدئة الاحتجاجات! وكل ذلك لمحاولة التأثير في المعارضة واحتواء الاحتجاجات خاصة وأن للنظام الآن قوى اقتحمت المعارضة فإن لم تستطع هذه القوى احتواءها تحاول قيادتها أو الاشتراك المؤثر في قيادتها ومن ثم تبقى هيمنة أمريكا مستمرة...

٦- أما زيارة البشير إلى موسكو التي استمرت لمدة ٤ أيام في ٢٠١٧/١١/٢٢ أي بعد ستة أيام من زيارة سوليفان إلى السودان فتلك الزيارة لم يقم بها البشيرُ ليشكو أمريكا عند روسيا، بل جاءت بأمر ورضا من أمريكا والدليل على ذلك (كشفت صحيفة سودانية، اليوم الأربعاء، عن صفقة بين الخرطوم وواشنطن، تقضي بتأمين مسار طائرة الرئيس السوداني عمر البشير إلى روسيا في مقابل قبول إلغاء قوانين مثيرة للجدل تعترض عليها الإدارة الأمريكية، تزامناً مع بدء أول زيارة للبشير إلى موسكو. وقالت مصادر مُطلعة لصحيفة "الراكوبة"، إن النظام السوداني حصل على ضمانات من قِبل نائب وزير الخارجية الأمريكي، جون سوليفان، في زيارته إلى الخرطوم، بعدم اعتراض طائرة البشير في مقابل تمرير مقترحات أمريكية تقضي بإتاحة الحريات الدينية، وإلغاء مواد قانونية مثيرة للجدل وتختص "بالردة، والميراث، والزي الفاضح"... مصراوي ٢٠١٧/١١/٢٢) وذلك لأنه لو لم يكن بأمر من أمريكا لما تمكن البشير استخدام المجال الجوي السعودي حيث إن الدولة المستعمرة التي يواليها النظام السعودي تؤثر في التحكم بالمجال كما حصل في عهد الملك عبد الله العميل لإنجلترا في ٢٠١٣ فقد كانت بريطانيا لا ترغب وصول البشير إلى إيران لأنها لا تريد للنظام الإيراني أن يحصل على شهرة بتوافد كثير من الرؤساء لحفل تنصيب الرئيس، ولذلك منعت السعودية طائرة البشير حسب رغبة بريطانيا (أعلنت الرئاسة السودانية أن السعودية منعت طائرة الرئيس الأحد من عبور أجوائها لحضور حفل أداء الرئيس الإيراني اليمين في طهران، ما اضطره إلى العودة أدراجه... فرانس٢٤ في ٢٠١٣/٨/٤).

٧- **إن كل ما سبق يستبعد وقوف أمريكا وراء الاحتجاجات... وبريطانيا ليست لها القدرة على إطلاقها... وإذن كيف بدأت واستمرت؟**

والجواب عليه أن الاحتجاجات انطلقت بشكل عفوي بسبب تصاعد أزمة عيش الناس في السودان، والمسألة بتمامها على النحو التالي:

أ- لقد توهم البشير ومن معه أنه بتنازله عن جنوب السودان تنفيذا لأوامر أمريكا سيعيش السودان في رفاهية وأمن وستدعمه أمريكا بعدما ترفع عنه العقوبات... ولكن العكس حدث إذ بدأت الحالة الاقتصادية تتدهور أكثر وتتأزم، واشتدت الأزمة مع بداية ٢٠١٨ وبعد رفع العقوبات الأمريكية عن السودان! فقامت الحكومة برفع أسعار الخبز ورفع قيمة الدولار الجمركي لثلاثة أضعاف وتراجعت قيمة العملة المحلية مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وتبعتها أزمات الوقود... وتضاعفت أسعار الخبز إلى أن أصبح نادرا، فيقف المرء ساعات طويلة في صف طويل للحصول على رغيف الخبز الذي ارتفع سعره فوق ما يتحمله الناس... فبلغت نسبة التضخم نحو ٧٠٪ وقام البنك المركزي بحجز الأموال عن البنوك في محاولة لوقف انخفاضها وارتفاع سعر الدولار إلى أن اضطرت إلى خفض سعر العملة أكثر من ٦٠٪ ليصبح سعر الدولار ٤٧,٥٠ جنيها، وانخفض إلى أن أصبح يوم ٢٠١٩/٢/٢٠ في السوق الموازي (السوق الحرة) ٧٥ جنيها مقابل الدولار...

ب- وبلغت نسبة الفقر بين سكان السودان إلى مستويات قياسية، فقد أكد الجهاز المركزي للإحصاء على ("أن معدل الفقر يزيد عن ثلثي السكان استنادا إلى نتائج مسح أجري في العام ٢٠١٤ كأول دراسة منذ انفصال جنوب السودان عام ٢٠١١"). وكل ذلك يحدث بعدما أطلق صندوق النقد الدولي توصياته، بل أوامره كما يفعل في كل مكان، إذ طالب الحكومة بتعويم العملة ورفع الدعم عن المحروقات والكهرباء والقمح متعهدا مع البنك الدولي بتقديم المساعدات الفنية للسودان في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي! وقد جاء هذا التعهد في اجتماع الصندوق والبنك الدوليين على هامش اجتماعات في جزيرة بالي بإندونيسيا في تشرين الأول ٢٠١٨. علما أن الصندوق الدولي طالب الحكومة بتعويم الجنيه في تقريره السنوي الذي أعده في كانون الأول ٢٠١٧ وأكد أن ذلك ضروري لخلق الظروف اللازمة لاجتذاب المستثمرين وتعزيز التنمية الاقتصادية في البلاد كما طالب الحكومة بإلغاء دعم الكهرباء والقمح بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢١ بعد تعويم العملة. فانصياع النظام السوداني لهذه الأوامر أدى به إلى ما أدى من تدهور الحالة الاقتصادية والمعيشية لدى الناس.

ج- وهكذا أصبحت ظروف السودان مهيأة للانفجار فكان هذا الخروج إلى الشارع بشكل عفوي بسبب تفشي الفقر وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وزيادة البطالة وسوء توزيع الثروات، وكل ذلك لتطبيق البشير النظام الرأسمالي واتباع توصيات مؤسساته المالية من الصندوق والبنك الدوليين، ولخضوعه للضغوطات الأمريكية. فهو نظام موال لأمريكا وينفذ سياستها، وبخاصة فصل الجنوب وفقدان الدولة لدخلها الكبير من النفط (وإثر انفصال جنوب السودان عام ٢٠١١، فقدت الخرطوم ثلاثة أرباع مواردها النفطية، التي كانت تضخ في خزانتها نحو ٨٠٪ من موارد النقد الأجنبي. الجزيرة نت ٢٠١٨/١٢/٢٦)، فتصاعد ضيق العيش على الناس... ومن ثم اندلعت شرارة الثورة السودانية في شمال البلاد بولاية نهر النيل بمدينة عطبرة في ٢٠١٨/١٢/١٩ ثم انتشرت في مدن السودان كافة، وهي ما زالت مستمرة، ونيرانها لم تخمد ولهم مطلب واحد فقط لا غير وهو رحيل النظام...

وهكذا فقد انطلقت الاحتجاجات عفوياً ثم تداخلت معها قوى لاستغلالها إلى جانبها لتحقيق مصالح تلك القوى وحرف الاحتجاجات عن مسيرتها كما بيناه أعلاه.

٨- وفي الختام فإن هناك أمرين جديرين بالتدبر وإنعام النظر:

أما الأول فإن أول ما تفرضه أمريكا على عملائها هو بذل الوسع في خدمة مصالحها، وقد بذل البشير الوسع في ذلك حتى إنه خان قسمه ففصل الجنوب عن السودان... وحتى اليوم فإن أمريكا ما زالت تدعم البشير فاتصالاتها به وبنظامه كما بيّنا تدل على ذلك... لكن إذا استمرت الاحتجاجات ولم يقدر البشير على ضبطها في وقت قريب فإنه يسقط من عين أمريكا ومن ثم يصبح عاجزاً عن خدمة أمريكا في مصالحها، وعندها يرجح أن تسعى أمريكا لتغييره، ولعل ترتيب انسحاب بعض رجالها من الحكومة ليركبوا موجة المعارضة وبخاصة حزب الميرغني الموالي لها... لعل كل ذلك يكون سائراً في هذا الاتجاه، أي تهيئة البديل، لأن أي تغيير للبشير يتطلب وجود البديل المقبول لدى الناس، وأمريكا تستعمل هذا الأسلوب مع عملائها، فقد استعملته مع مبارك فلما لم يستطع ضبط الاحتجاجات أمرته بالرحيل فاستقال وكلف الطنطاوي ومجلسه العسكري مكانه... فهو أسلوب معتاد عند أمريكا، فقط إنها تحتاج البديل قبل أن تأمر عميلها بالرحيل، فهي تخشى إن كان التغيير قبل إنضاج البديل أن يصل إلى الحكم رجال صادقون مخلصون يكونون شوكة في حلقها بل خنجراً في صدرها، وإبقاء عميلها بشار حتى الآن هو من هذا الباب...

وأما الأمر الثاني فإن الذي يُخشى منه هو أن تضيع تلك الدماء من القتلى والجرحى وتلك الخسائر في الشوارع والمرافق العامة، وتفضي الاحتجاجات في النهاية إلى تبديل عميل بعميل ويبقى الدستور الوضعي قائماً في البلاد يزهق الأنفس ويرهق العباد... وهذا ما نحذر منه وذلك لأن الاحتجاجات حتى اليوم لا تتبنى مطالب الإسلام ولا تطالب بوضع أحكام الشرع موضع التطبيق باتباع قيادة صالحة صادقة تعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة... ومن ثم تبقى الأزمة السياسية هي هي بل قد تكون أسوأ، وتكون الأزمة الاقتصادية هي هي بل قد تكون أسوأ، وقول الله هو الحق المبين ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۞ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ وصدق الله العليم الحكيم ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ■

السابع والعشرون من جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ
٢٠١٩/٣/٤م

آن لأمتنا أن تدرك أن انحياز جيوشها إليها لإقامة الخلافة هو الحلقة المفقودة التي تبحث عنها

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الرحمن

الذي يغلب على الأمة الإسلامية اليوم أنها باتت تتمتع بوعي عام على أن الإسلام هو خلاصها، وباتت تعلم أن للإسلام نظاما سياسيا يعيد حضارة الإسلام العالمية إلى واقع الحياة ويعيد مجدها الذي تحلم به ليل نهار، وتعلم أن دينها هو الدين الحق، ولم تفقد الثقة في عقيدتها وفي شرع ربها، حتى لو كان وعيها على نظام الإسلام عاما وليس تفصيليا ولم تقف على تفاصيله وشروحاته، إنما لديها الرغبة الأكيدة في العيش تحت ظل نظام الإسلام.

وإن وجود مثل هذا الوعي العام في كافة أقطار المسلمين كفيل بأن يجعل الأمة الإسلامية هي الحاضنة الطبيعية لولادة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فيها بلا تردد، وكفيل أيضا بأن يطيح بالحكام العملاء وكلاء الاستعمار وأنظمتهم في بلاد المسلمين في حال انحازت جيوش المسلمين إلى أمتها، وانضمت إلى إرادة أمتها التي تتوق إلى التحرر من سطوة الغرب الكافر المستعمر وعملائه.

إن عودة ثقة الأمة الإسلامية بدينها كنظام حكم يعالج مشاكلها في جميع جوانب الحياة ولو بوعي عام غير تفصيلي، هو أمر ملاحظ وغير مسبوق منذ عقود. وهذا ما أشار إليه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما متخوفا في قوله: "لقد تفاجأنا بالربيع العربي عندما طالب فيه الناس بالإسلام السياسي".

وهذا ما دعا سياسيي الغرب إلى دق ناقوس الخطر بسبب عودة ثقة الأمة الإسلامية بالإسلام السياسي على حد قولهم في مرحلة لم تكن مسبوقة من قبل، حتى إن بعض مفكريهم السياسيين مثل السيناتور الجمهوري المدعو جورج فريدمان عندما استشعر خطورة هذا الأمر دعا دول الغرب الكافر وعلى رأسها أمريكا إلى بذل كل الجهود لإعادة الأمة الإسلامية إلى حالة التوهان التي كانت قبل خمسينات القرن الماضي حسب قوله لجعلها تفقد ثقتها بالإسلام السياسي الذي قوي في العقود الأخيرة.

ومما يدل على تخوف الغرب بشكل واضح من تمسك الأمة الإسلامية بدينها وثقتها به كنظام سياسي وخوفا من عودة الخلافة على منهاج النبوة في بلاد المسلمين، هو دعوة أمريكا أنظمة العالم العربي في الخليج وغيره إلى تشكيل حلف عسكري سمي بالناتو العربي بحيث تكون أمريكا هي العضو البارز فيه والمشرف على أعماله. حيث طرحت أمريكا هذا الأمر منذ أيلول الماضي ٢٠١٨ بشكل جاد، لجعل جيوش حلف الناتو العربي في المنطقة تقف نيابة عنها وعن الغرب في وجه مشروع الأمة الإسلامية وللحيلولة دون أن تكون جيوش المسلمين منحازة لأمتها وللمخلصين من أبنائها.

إن الأمة الإسلامية لن تحيا إلا بدينها ولدينها مهما حاول الكفار والفجار وعملاؤهم حكام المسلمين ثنيها وصرفها عنه، وإن لديها قناعة تامة بقدرة الإسلام على حل مشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال دولة تطبقه.

إن هذا الوقت الذي نجد فيه الأمة الإسلامية تتلمس الخلاص وأنها لن تثق إلا بالإسلام كنظام حياة في زمن أفول مبادئ البشر كالاشتراكية والديمقراطية وغيرها، إنما هو وقت تحرك أهل القوة والمنعة من جيوش المسلمين لنصرة مشروع الأمة الإسلامية المتمثل بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتنحاز هذه الجيوش إلى أمتها التي هي بمثابة أمّهم، ويعودوا إلى حضنها ويتجنبوا عقوقها، ويتجنبوا سخط الله جراء حمايتهم لأنظمة الكفر والخيانة والعمالة في البلاد الإسلامية التي اتخذت من نفسها وكيلة لمشاريع الغرب الكافر المستعمر، ويعطوا بيعة الحكم لحزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله، على إقامة دولة الخلافة الراشدة، والذي يعمل في الأمة ليل نهار دون كلل ولا ملل واثقا في أمته أنها لن ترضى بغير الإسلام دينا، عاملا جادا في الأمة لإعادة السيادة للشرع من خلال دولة تحكم به، وإعادة سلطان الأمة المغتصب من شرذمة من حكام عملاء للغرب... ليعود الإسلام نظام حياة مطبقا على أرض الواقع، وهو ما تسعى الأمة إليه بمعية حزب التحرير أكثر من أي وقت مضى. بل تتوق هذه الأمة إلى خلافة مثل خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا، خاصة عندما يستذكر المسلمون العدل والعزة والهيبة الشامخة التي كانوا يتمتعون بها بين الأمم آنذاك.

فيا أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية؛ أجيبوا داعي الله، أجيبوا نداء حزب التحرير ونداء أمتكم لتكونوا أنصار الله كما كان سعد بن معاذ وأسعد بن زرارة من أنصار الله ورسوله. فالأمة تناديكم لنصرة دينها بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض أنظمة الخيانة والعمالة التي لولاها لما استقر للغرب الكافر في بلادنا قرار ■

تتمة كلمة العدد: ذكرى.. تحيي النفوس وتبعث فيها الأمل وتدفعها للعمل

حامياً للمسلمين، لا أن يعيش المسلمون في كيانات مستباحة لدول الكفر، يصولون بجنودهم وطائراتهم في أرض المسلمين وسمائهم، كيانات هزيلة جعلت أرض المسلمين قواعدَ عسكريةً للغرب، كيانات ليست إلا أدوات لدول الكفر يضربون بها من شاؤوا ثم يضربونها متى شاءوا، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمّة، ولا يرعون لنا حرمة، ينهبون ثرواتنا لنعيش كفاف العيش وشظفه، أفلا نذكّر المسلمين بسياجهم الحامي، ودرعهم الواقي، دولة الخلافة التي ترتعب قلوب الكافرين لذكرها، وتعبث برؤوسهم الوساوس، وتملأ قلوبهم المخاوف حين ترفرف راية العقاب في سماء دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وتصفقها الرياح، وحين يزمجر خليفة المسلمين بأن الجواب ما ترون لا ما تسمعون، وأن شفاء وساوسكم جيش أوله عندكم وآخره عندي...

نعم، نذكّر بها المسلمين ليكفّوا عن اللّهاث وراء حطام الدنيا، ويرتقوا بأبصارهم إلى عز الدينا وفوز الآخرة، وتسمو نفوسهم برضوان الله إلى جنة عرضها السماوات والأرض، فيسخّرون جهودهم وطاقاتهم لإرضاء الله تعالى بتحكيم شرعه وتطبيق سنة رسوله في دولة اسمُها يهزّ ما بين الخافقين، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتأتيهم الدنيا راغمة، فيفيض الخير على أيديهم ليعم البشر والشجر والحجر والطير، وتأتيهم دول الكفر تقدّم فروض الطاعة، ويعودون كما بدأوا خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

إنّ ما نذكّر به المسلمين وندعوهم للعمل له، والتضحية لأجله إنما هو عز الدنيا وفوز الآخرة، عقود مرّت على المسلمين بعد هدم خلافتهم وهم تائهون، نجح عدوّهم في إشغالهم بحطام الدنيا فلم ينالوا منها شيئاً، وجَرَوْا خلفَها جريَ الوحوش في البرية، ولم ينالوا غير ما قسم لهم منها، وفاتهم أنهم قد خسروا الكثير الكثير، ونجح عدوّهم في إشغالهم في أنفسهم فتمكّن منهم، فليتذكروا كيف كانوا قبل هدم خلافتهم، ولينظروا كيف صاروا بعده، أفلا تستحق الخلافة منكم أيها المسلمون أن تشتاقوا لها فتضحوا من أجل إعادتها، فتفوزوا وتفلحوا، فلتتذكروا ولتنهضوا... فإن الذكرى تنفع المؤمنين ■

الأنظمة يحرسها العدل وليس قوانين الطوارئ

أكد المكتب الإعلامي حزب التحرير في ولاية السودان: أن إعلان عمر البشير رئيس السودان حالة الطوارئ، هي محاولة لتكميم الأفواه، ومنع الناس من محاسبة النظام على أفعاله، التي أوصلت السودان إلى الحالة المزرية في شتى مناحي الحياة. وقال البيان: إنها معالجات أمنية الغاية منها المحافظة على كراسي النظام المعوجة قوائمها، ولا علاقة لها بمعالجة الأزمات التي يعيش في جحيمها الناس. وأوضح البيان: أن إطلاق يد القوات النظامية لإرهاب الناس واعتقالهم، والحجز على الأموال والأشياء، بمجرد الاشتباه، هو من قانون الغاب الذي يخالف شريعة الإسلام التي تحرّم أخذ الناس بالشبهات. ولفت البيان إلى: أنه لا فرق بين قوانين الدستور الذي تم تعطيله، وبين أوامر الطوارئ، إذ إنها جميعها تقوم على الأساس الوضعي بناء على أهواء الرجال، في هذا النظام الفاقد للبوصلة، والذي ما زال سادراً في غيه، لا يحب الناصحين، وهو لا يدري أن الأنظمة لا تحرسها جيوش الأمن أو قوانين الطوارئ، وإنما يحرسها عدل الإسلام وأحكامه، فعلى المخلصين من أبناء هذه الأمة أن يأخذوا على أيدي الحاكمين في هذا البلد، ويعملوا مع العاملين لإعادتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، قادرة على حل جميع مشاكل البلاد، ومشاكل العالم الضال.

كشمير بين جبروت الهند وتخاذل حكام باكستان!!

بقلم: الأستاذ شاهزاد شيخ*

في الساعات الأولى من يوم ٢٦ من شباط/فبراير ٢٠١٩، حاولت القوات الجوية الهندية اختراق المجال الجوي الباكستاني من ثلاث نقاط. ووفقا لدائرة العلاقات العامة للخدمات المسلحة الباكستانية (ISPR)، استطاع سرب من الطائرات الهندية إسقاط بعض القنابل أثناء فرارهم. وانتشر هذا الخبر كانتشار النار في الهشيم، ما أغضب المسلمين في باكستان من القيادة السياسية والعسكرية لباكستان التي سمحت للمقاتلات الهندية بالعودة سالمة. فكان الضغط شديداً لدرجة أن القيادة السياسية والعسكرية أعلنت أنها سترد على العدوان الهندي في الوقت المناسب. وفي اليوم التالي، في ٢٧ من شباط/فبراير ٢٠١٩، حاولت المقاتلات الهندية مرة أخرى انتهاك المجال الجوي الباكستاني من منطقة كشمير المحتلة، فأسقط سلاح الجو الباكستاني مقاتلتين هنديتين. ووقع حطام طائرة منهما وطيارها في كشمير على الجانب الباكستاني، حيث أمسك السكان المحليون بالطيار وهم في حالة من الغضب، وانتشرت هذه الأخبار أيضا انتشار النار في الهشيم، مع احتفال المسلمين في باكستان.

لقد كان موقف القيادة السياسية والعسكرية دفاعياً، مبدية استغرابها من التصعيد الهندي كما لو أن باكستان هي الطرف المذنب، وهو الذي أدى إلى نشوب الصراع، وقال إنه سيقتصر على الدفاع عن أجوائه فقط، بدلا من تبني موقف قوي ضد الهند التي شنت الحرب الوحشية لاحتلال كشمير منذ سبعة عقود من الزمان، واستمرت على مدار هذه العقود السبعة بالقتل والتنكيل والاغتصاب. وبدلاً من تبني القيادة السياسية والعسكرية أولئك الأبطال الذين قاموا بهجوم (بالواما) الجريء على القوات الهندية، حيث تم قتل أكثر من أربعين من قوات الاحتلال الهندية، تعاملت القيادة السياسية والعسكرية كما لو أن الاحتلال شرعي والمقاومة غير شرعية! وهكذا ساعد موقفهم الضعيف رئيس الوزراء الهندي (مودي) في تحويل المشهد عن الوحشية الهندية في كشمير المحتلة، إلى عرض المقاومة على أنها الجاني!

لقد تمكن المسلمون في كشمير المحتلة والمقاومة فيها ضد الاحتلال الهندي، تمكنوا من إضعاف الاحتلال، وهو توفير لأجواء مناسبة جدا لتحرير كشمير في حال تدخلت باكستان عسكريا. ولا يوجد حل آخر غير قيام الجيش الباكستاني بتسليح المقاومة كمقدمة للقتال إلى جانبهم من أجل التحرير، فقد تم تحرير أزاد كشمير بين عامي ١٩٤٧-١٩٤٨ حين حصل القتال بالتوكل على الله ﷻ ودون خوف من العدو. ففي ربيع عام ١٩٤٧، اندلعت انتفاضة ضد الحاكم الهندي في كشمير، المحرّرة الآن، ردا على اضطهاده، ولما تم دعم المقاومة من المقاتلين من جميع أنحاء باكستان، حاربوا ببسالة وطردوا القوات الهندية وأعلنوا عن حكومة مؤقتة (لأزاد جامو وكشمير) في (روالبندي) في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٧، وهم يعيشون اليوم في أمان. ومنذ أن توسطت الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار بين الهند وباكستان في عام ١٩٤٩، يعيش أهل كشمير المحتلة دون أمن أو أمان، فالظالم لا يفهم إلا لغة القوة وليس لغة السلام أو الحوار أو ضبط النفس أو التطبيع معه.

الحمد لله أن القوات المسلحة المسلمة في باكستان قادرة تماما وعلى استعداد للتضحية بحياتها من أجل تحرير كشمير المحتلة. ومع ذلك، فهي مقيدة بقيادة سياسية وعسكرية ضعيفة تسعى إلى رضا أمريكا، بدلاً من رضا الله ﷻ. لذلك ليس هناك شك في أن تحرير كشمير معلق بين عدوان القوات الهندية وضعف القيادة السياسية والعسكرية في باكستان، ولن يتغير الوضع بشكل جذري لصالح المسلمين إلا بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، حيث يستجيب الخليفة الراشد لصيحات المسلمين في كشمير المحتلة، ويطلق العنان لأسود هذه الأمة، وتختبئ الضباع في جحورها ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

تأبى الخيانة والعمالة أن تفارق حكام الخليج

نشر موقع (سكاي نيوز عربية، الاثنين، ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٢/٢٥م) خبرا جاء فيه: "كشف مستشار الرئيس الأمريكي ومبعوثه للشرق الأوسط، جاريد كوشنر، في لقاء خاص مع "سكاي نيوز عربية"، عن أبرز مبادئ خطة السلام الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط، مبينا أنها تركز على "الحرية والاحترام". وفيما يتعلق بالمبادئ التي جرى التركيز عليها في الخطة، قال كوشنر: "كان تركيزنا على أربعة مبادئ، الأول هو الحرية... حرية الفرص والدين والعبادة... بالإضافة إلى الاحترام". وتابع: "ينبغي أن تكون كرامة الناس مصانة وأن يحترموا بعضهم البعض ويستفيدوا من الفرص المتاحة لتحسين حياتهم من دون السماح لنزاعات الأجداد باختطاف مستقبل أطفالهم. وأخيرا، الأمن"."

الراية: **هذه هي عناصر الخطة أو الخلطة السحرية السرية التي يريد كوشنير تسويقها كي تنسينا الحقائق الجغرافية والتاريخية والعقدية المتعلقة بكيان يهود، الذي دنس المقدسات وهوّد البلاد وشرد العباد وأذاق من تبقى منهم سوء العذاب. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الطغم الإجرامية الخليجية هي التي مولت الثورات المضادة في المنطقة لذبح الحرية ودفن الكرامة وطمس العبادة بسكاكين أمريكية، فإن سلام كوشنير المنشود يعني أن تصبح شعوبنا قطعانا في المزرعة الأمريكية تذبحها وقتما شاءت بإشراف من يهود.**

لكن ليعلم كوشنير أن سير الرويبضات في ركبه وتفريطهم في قبلة المسلمين الأولى ومن قبلها تنكرهم لإسلامهم وانخراطهم في محاربته، لن يضر الله شيئا ولن يفني الأمة بل سيسرع في محاولة انقضاضها على حكامها بسبب خيانتهم لدينهم وبلادهم وانبطاحهم أمام غطرسة الغرب ويهود.

الجزائر تنتفض رفضا لترشح بوتفليقة لدورة خامسة

نشر موقع (بي بي سي عربية، الأحد، ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٣/٠٣م) خبرا قال فيه: "تجددت المظاهرات الرافضة لترشيح الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، لفترة خامسة في عدد من الجامعات. وتجمع مئات الطلبة في جامعة الجزائر العاصمة، وسط إجراءات أمنية مشددة. وتشهد البلاد تظاهرات منددة بالعهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي لم يقدم بعد أوراق ترشحه في السباق الرئاسي".

الراية: **لقد شاهد أهل الجزائر ما جرى في سوريا ومصر وغيرهما من البلاد الإسلامية التي قالت لا للأنظمة، وهم كذلك يدركون تمام الإدراك مدى وحشية النظام الذي يحكمهم فقد خبروه في العشرية الدموية، ولم يمنعهم هذا ولا ذاك من أن يحزموا أمرهم ويكسروا حاجز الخوف فينزلوا إلى الشوارع ويزمجروا بوجه النظام أن كفى. لكن لكي تتحول هبة الناس هذه إلى ثورة حقيقية، يجب أن يكون لها أولا عنوان فكري سياسي محدد. ولا يوجد عنوان للمسلمين غير الإسلام، عقيدة ونظاما. نعم، إنه على مدار عقود طويلة سالت دماء طاهرة كثيرة من هذه الأمة الكريمة، تجاه اليمين وتجاه اليسار! ألم يأن أن تكون التضحية والحركة تجاه استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؟! فالبون شاسع والفرق كبير بين حركة تتجه نحو ديمقراطية كافرة ووطنية نتنة، وبين خلافة تعمل في الناس بسنة النبي ﷺ والبون شاسع والفرق كبير بين حياة على أساس ديمقراطي وطني وبين حياة على أساس أفكار الإسلام.**